

الدر المنثور

من الآيات 26 - 27 أخرج الثعلبي من طريق العوام بن حوشب قال : حدثني رجل من قومي شهد عمر B أنه سأل طلحة والزبير وكعبا وسلمان ما الخليفة من الملك قال طلحة والزبير : ما ندري ! فقال سلمان B : الخليفة الذي يعدل في الرعية ويقسم بينهم بالسوية ويشفق عليهم شفقة الرجل على أهله ويقضي بكتاب الله تعالى .

فقال كعب : ما كنت أحسب أحدا يعرف الخليفة من الملك غيري .

وأخرج ابن سعد من طريق مردان عن سلمان B : أن عمر B قال له : أنا ملك أم خليفة ؟ فقال له سلمان B : الخليفة الذي يعدل أن أتت جبت من أرض المسلمين درهما أو أقل أو أكثر ثم وضعته في غير حقه فأنت ملك غير خليفة فاستعبر عمر B .

وأخرج ابن سعد عن ابن أبي العرجاء قال : قال عمر بن الخطاب B : والله ما أدري أخليفة أنا أم ملك ؟ قال قائل : يا أمير المؤمنين إن بينهما فرقا قال : ما هو ؟ قال : الخليفة لا يأخذ إلا حقا ولا يضعه إلا في حق وأنت الحمد لله كذلك .

والملك يعسف الناس فيأخذ من هذا ويعطي هذا .

وأخرج ابن سعد عن أبي موسى الأشعري B قال : إن الإمارة ما ائتمرتها وأن الملك ما غلب عليه بالسيف .

وأخرج الثعلبي عن معاوية B .

أنه كان يقول إذا جلس على المنبر : يا أيها الناس أن الخلافة ليست بجمع المال ولكن الخلافة العمل بالحق والحكم بالعدل وأخذ الناس بأمر الله